العنف الطلابي لدى طلبة جزر القمر
ببعض الجامعات السودانية

إعداد:

أ. أحمد يوسف ممادي عثمان

د. عبد الله محمد عبد الله عجبنا

أستاذ مساعد – جامعة إفريقيا العالمية

مجلة كُلِّيَّة التربية
جامعة الخرطوم

العدد الثامن عشر
السنة الثالثة عشرة
سبتمبر 2021م

مستخلص

هدف هذا البحث لمعرفة السمة العامة للعنف الطلابي لدى طلبة جزر القمر ببعض الجامعات السودانية وكذلك التعرُّف على مدى الفروق تبعا لمتغيرات (النوع، العمر، المستوى الدراسي). استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (177) مشارك (92 ذكور و85 إناث) من طلبة جزرالقمر ببعض الجامعات السودانية، واستخدم الباحثان طريقة العينة العشوائية الطبقية في اختيار عينة البحث، واعتمد الباحثان على مقياسي العنف الطلابي وهو من تصميمه. وقد تم تحليل بيانات البحث عن طريق برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) بالمعالجة الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون، معادلة ألفا كرونباخ، إختبار(ت) لمجتمع واحد، إختبار (كروسكال ويلز) لمعرفة الفروق.

وتوصل الباحثان إلى النتائج التالية: يتسم العنف لدى طلبة جزر القمر ببعض الجامعات السودانية بالوسطية. لا توجد فروق في العنف الطلابي لدى طلبة جزر القمر ببعض الجامعات السودانية في متغير النوع في جميع المحاور عدا بُعد العنف اللفظي فتوجد فروق لصالح الإناث. لا توجد فروق في العنف الطلابي لمتغير العمر لدى طلبة جزر القمر ببعض الجامعات السودانية. لا توجد فروق بين متغير المستوى الدراسي في العنف لدى طلبة جزر القمر ببعض الجامعات السودنية. وفي نهاية البحث قام الباحثان بتقديم بعض التوصيات ذات صلة بنتائج البحث.

الكلمات المفتاحية:

العنف الطلابي – جزر القمر – الجامعات السودانية

Abstract

The aim of this research is to study the general characteristics of the student's violence. It also aims to identify the differences between variables (gender، age، classroom level). The researcher followed the descriptive method with a sample consisted of (177) subjects (92 males and 85 females)، students were chosen by the stratified random method from Comoros islandsin in some Sudanese universities. The researcher used student's violence scale of the researcher's design. The data was analyzed by the statistical analysis program for social systems (SPSS) using the following statistical tests: Pearson correlation coefficient، alpha-cronbach equation، T-test for one community-، Kruskal-wallis.

The results of the study were: The violence of Comorians students in some Sudan universities is characterized by middle characteristics. There were no differences according to the gender variable in student's violence among the Comorian students in some Sudan universities. There were no differences according to the age variable in violence among the Comorian students in some Sudan universities. There are no differences in the study level variable of student's violence of the Comorian students in some Sudan universities.

Key words:

student's violence - Comoros islandsin - Sudanese universities.

المقدمة

الطالب حسب ما يعتقد الباحثان عنصر من العناصر المهمة في تشكيل المجتمع الإنساني، وهذا لا يتأتي إلا بالفهم العميق الذي يكتسبه الطالب عبر المناهج العلمية والبرامج التعليّمية، ويختص هنا الطالب الذي يمتلك الإقامة الجامعية، فمن حيث نضجه وقدرته في عملية اتخاذ بعض القرارات الشخصيَّة، يميل بعض الطلبة إلى أفكار معينة، فينغمسوا فيها ويجدون أنفسهم أصبحوا مؤمنين بهذه الأفكار يدافعون عنها بكل قدراتهم بعد الشعور بالمسؤولية لهذه الأفكار. قد يخلق لدى الفرد بعد الانتماء والميل الشديد أفكار ومشاعر توجهه إلى أن كل ما لايشارك فيما يفكر به ويوافق اتجاهاته وأهدافه هو في جانب آخر، فلا يقبله مهما كان الأمر، ويبدأ هنا عدم تقبل مشاعر الآخرين وعدم تقبل أفكارهم إذا لم يشارك معه في أهدافه واتجاهاته.

والعنف الطلّابي كما يشير حسين طه (2006م) نمط يصدر من طالب أو مجموعة من طلَّاب أو مدرِّس، تسبب في إحداث أضرار مادية، أو جسدية، أو نفسية لهم، يتضمن هذا النمط من العنف الهجوم، والاعتداء على ممتلكات الطلَّاب الآخرين أو تخريب ممتلكات المدرسة أو الجامعة أو الدولة.

والعنف في رأي الباحثين ظاهرة تطورت مع تقدم تقنية المعلومات، مع أنه قديم ولكن التطور السريع والشامل للعالم التكنولوجي ساق المجتمع إلى تكوين أفكار مشحونة بالعدوانية فردية كانت أو جماعية كما أسهم التقدم التكنولوجي إلى تشكيل تكتلات سياسية واقتصادية وفنية داخل الجامعات.

أخذ الباحث اهتماماً في تناول هذه المفاهيم في الدراسة العلمية بمنهج مناسب لهذا الواقع، وتم تحديد المتغيِّر المناسب في العنوان يشمل ما يتعلق بالسوسيولوجي للطلبة في الجامعات السودانية.

أولا: مشكلة البحث:

من خلال واقع وجود الطلَّاب القمريين الذين يدرسون بالجامعات السودانية وهم: (522) طالباً و طالبة، ممَّا يلاحظه الباحث من خلال الأنشطة التي تمثل الانتماء للجمعيات الثقافية وتكوين الأحزاب والجماعات السياسية وحالة الصراع والتنافس السياسي بينهم، ينتمي بعض الطلاب لعدد من الأحزاب القمرية ك (جبهة العدالة الوطنية، جماعة الإخوان المسلمين، جماعة أنصار السنة المحمدية)، ومما يلاحظ أن هنالك أحداثاً وقعت بين الطلبة، ولعل ما حدث في القاعة المسرحية لجامعة النيلين سنة (2015م) بين طلبة جزر القمر، حين عقدت لجنة مكلفة لإجراءات فك تجميد الاتحاد اجتماعاً لحل مشكلة هذا التجميد بعد ما جمد لفترة ما تقارب السنتين، دليل وبرهان يوضح للباحث ويستدل به على مشاعر وروح يحسها الباحث حينما وصل إلى هذا المصطلح (العنف الطلابي) كمتغيِّر لهذا البحث. فقد وصل

الطلبة في هذا الاجتماع إلى مواجهات وتدخلات عنيفة وشجار أخذ ما يقارب نصف ساعة. ومن هنا تظهر مشكلة البحث بملاحظة السلوك العنيف والتي تتلخص في الكشف وتحديد مستوى العنف لدى طلبة جزر القمر ببعض الجامعات السودانية، وهذا ما سوف يكشفه البحث الحالي، ويتلخص في الاجابة على الأسئلة الآتية:

1. ما السمة العامة للعنف لدى طلبة جزر القمر ببعض الجامعات السودانية ؟
2. هل توجد فروق في العنف بين طلبة جزر القمر ببعض الجامعات السودانية تعزى لمتغيّر النوع؟
3. هل توجد فروق في العنف بين طلبة جزر القمر ببعض الجامعات السودانية تعزى لمتغيّر الفئة العمرية؟
4. هل توجد فروق في العنف بين طلبة جزر القمر ببعض الجامعات السودانية تعزى لمتغيّر المستوى الدراسي؟

ثانيا: أهمية البحث:

تظهر أهمية هذا البحث في الآتي:

أ/ الأهمية النظرية:

1. هذا البحث يتميز بأنَّه الأول الذي يتناول سلوك العنف في مجتمع الطلبة القمريين بالجامعات السودانية.
2. قد يفيد هذا البحث على مدى شيوع سلوك العنف لدى مجتمع البحث.
3. تعود أهمية هذا البحث إلى الفئة المستهدفة من البحث وهي الطلبة للتأكد من سلامة شخصياتها والوقوف على واقع مشكلاتها.

ب/ الأهمية التطبيقية:

1. قد تفيد نتائج هذا البحث وتوصياته الجامعات والمسؤولين فيها لتوفير جو مناسب للوقاية أو مواجهة العنف والاتجاهات التعصبية في مجتمع الطلبة.
2. قد تكون نتائج هذا البحث مرجعاً للمرشدين النفسيين أو التربويين في وضع خطة لعلاج هذه المشاكل أو على الأقل خفضها إن وجد.
3. قد تفيد نتائج هذا البحث في ضرورة استغلال برامج ونشاطات الاتحاد والروابط على وضع أنشطة إرشادية توجه الطلبة إلى أهميَّة الوحدة الفكرية والتعاونية.

ثالثا: أهداف البحث:

تتلخص أهداف هذا البحث في الآتي:

1. معرفة السمة العامة للعنف لدى طلبة جزر القمر ببعض الجامعات السودانية.

2. توضيح الفروق في العنف الطلَّابي بين طلبة جزر القمر ببعض الجامعات السودانية التي تعزى لمتغيّر النوع.
3. التعرُّف على الفروق في العنف الطلابي بين طلبة جزر القمر ببعض الجامعات السودانية تعزى لمتغيّر الفئة العمرية.
4. معرفة الفروق في العنف الطلابي بين طلبة جزر القمر تعزى لمتغيّر المستوى الدراسي

رابعا: فروض البحث:

تتجلى فرضيات هذا البحث في النقاط الآتية:

1. يتسم العنف لدى طلبة جزر القمر ببعض الجامعات السودانية بالارتفاع.
2. توجد فروق في العنف بين طلبة جزر القمر ببعض الجامعات السودانية تعزى لمتغيّر النوع.
3. توجد فروق في العنف بين طلبة جزر القمر ببعض الجامعات السودانية تعزى لمتغيّر الفئة العمرية.
4. لا توجد فروق في العنف بين طلبة جزر القمر ببعض الجامعات السودانية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

خامسا: حدود البحث:

أ/ الحدود الموضوعية: العنف الطلابي
ب/ الحدود المكانية: بعض الجامعات السودانية
ج/ الحدود الزمنية:2015م – 2020م.

سادسا: مصطلحات البحث:

أ/ العنف:

يعتبر العنف أحد الظواهر المجتعية في غالبية مناطق العالم ولا تقتصر على فئة عمرية معينة وهو «عبارة عن قوة جسدية أو لفظية أو حركية تصدر من طرف ما تجاه طرف آخر، فتلحق به الأذى النفسي أو الجسدى وربما الجنسي أيضاً»، كما أنّه التعبير عن النتائج السلبية التي يعتبر العنف سبب رئيسياً فيها مثل التخريب والتدمير والانتحار والقتل وغيرها (جاكيز كريستين، 2018).

أما التعريف الإجرائي للعنف الطلَّابي فهو الدرجة التي تحصل عليها طلبة جزر القمر ببعض الجامعات السودانية في مقياس العنف المستخدم في البحث الحالي.

ب/ بعض الجامعات السودانية:

يقصد الباحث هنا: جامعة إفريقيا العالمية وجامعة القران الكريم والعلوم الإسلامية وجامعة السودان التقنية وكلية دلتا للعلوم والتكنولوجيا.

ج/ جزر القمر:

هي دولة إفريقيَّة مكونة من أربعة جزر (جزيرة أنجزيجة أو جزر القمر الكبرى، وجزيرة موالي، وجزيرة هنزواني، وجزيرة مهوري) وهي تقع في المحيط الهندى على مقربة من الساحل الشرقي لإفريقيا على النهاية الشمالية لقناة موزمبيق بين شمال دولة مدغشقر وشمال شرق موزمبيق.

تمهيد

العنف سلوك من السلوكيات التي تهدد المجتمع الإنساني، وتخلق صراعاً وتوتراً داخل الأسرة والمجتمع وعدم الاستقرار والطمأنينة في الحياة البشرية، لهذا اختار الباحث هذا المصطلح كمتغيّر مستقل لهذا البحث لما يراه من أهميَّة معرفة كل ما يتعلق به، أو لأهميَّة دراسته في البحث الحالي. فهنا سوف يتطرق الباحث في هذا المبحث على كل من المفاهيم الأساسية من حيث التعريفات المختلفة وصولاً إلى العناصر والنقاط المهمة التي يعتبرها الباحث مناسبة في البحث الحالي، وكذلك سوف يوضح الباحث في هذا المبحث بعد المعرفة العامة لمصطلح العنف، بداية العمل العنفي كمنطلق من قصة قابيل وهابيل (ابني سيدنا آدم عليه السلام)، يتطرق كذلك إلى تعريف العنف والعوامل المؤدية إلى العنف وأشكاله وما يترتب على العنف كسلوك منحرف ومن ثم الخصائص انتهاءً إلى النتيجة التي يراها الباحث مناسبة لدقة تفسير سلوك العنف.

أولا: تعريف العنف الطلَّابي

العنف لغة: العنف في مراجعة علمية أعدّها أشهبون عبد المالك (2007) يكون فعل مضاد للرفق، ومرادف للشدة والفسوق. والعنيف (Violent) هو المتصف بالعنف. والعنيف هو القوة التي تشتد صورته بازدياد الموانع التي تعترض سبيله. والعنيف من الرجال هو الذى لا يعامل غيره بالرفق، ولا تعرف الرحمة سبيلاً إلى قلبه.

أما في معجم قاموس علم الاجتماع: فإن العنف يظهر عندما يكون ثمة فقدان للوعي لدى أفراد معينين أو في جماعات ناقصة المجتمعية (أبو مصلح عدنان، 2015م).

العنف اصطلاحاً: يكاد يكون من الصعب تقديم تعريف موحد للعنف، وذلك لاختلاف اهتمام وتخصصات الباحثين فيه، فعلماء السياسة يعرِّفونه بطريقة، وعلماء الاجتماع يعرفونه بطريقة أخرى، وهؤلاء بدورهم يختلفون في تعريفهم له عن علماء النفس. والعنف هو إحدى الظواهر المجتمعية المنتشرة في غالبية مناطق العالم، ولا تقتصر على فئة عمرية معينَّة وهو عبارة عن قوة جسدية أو لفظية أو حركية تصدر من طرف ما تجاه طرف آخر، فتلحق به الأذى النفسي أو الجسدي وربما الجنسي أيضاً كما وتكثر النتائج السلبية التي يعتبر العنف

سببا رئيسا فيها مثل التخريب والتدمير والانتحار والقتل وغيرها (أبو حسن فيداء، 2018م).

يرى الباحث بالنظرة العامة للمجالات التي تهتم بدراسة الإنسان وسلوكه المجتمعية أن العنف هو كل ما يشتمل على السيطرة والإيذاء للغير. والديموقراطية ليست أمراً مسلّماً به لأنها من وضع البشر، ولأن البعض استغلها ونشر العنف وسط المجتمع، فالأصل في الأمر مراعاة مصالح الناس.

والعنف الطلابي: يعرَّف بأنَّه الأفعال التي يقوم بها أحد أعضاء المؤسسة التعليميّة وتحديداً الطلبة، ويعني هذا بالتحديد الضرر بأنواعه وحسب الحرية والحرمان من حاجات أساسية والإرغام على القيام بفعل ضد رغبة الفرد والضرب والتسبب في كسور أو جروح، والتسبب في إعاقة أو قتل. (التير مصطفى، 1997م).

يلاحظ الباحث من خلال التعريفات المختلفة التي تعرّف مصطلح العنف أنه رغم اختلافات التخصص، ولكن العلماء سواء كانوا متخصصين في علم الاجتماع أو علم النفس أو علم السياسة أو علم التربية يتوحدون ويجتمعون في فهم واحد للعنف وهو تملك حقوق الآخرين في شموليتها وعدم احترام حقوق الإنسانية، هنا اقتصرت كل التعريفات وأهملت الجانب الإيجابي للعنف المشروع من قبل جهاز الأمن ورجال الشرطة، ففي بعض الأحيان يكون العنف إيجابيا لحل بعض المشكلات العنيفة.

ثانيا: العوامل المؤدية إلى العنف الطَّلابي في الجامعات

يتسم القرن العشرين بظاهرة العنف ولم تسلم من هذه الظاهرة منطقة أو ثقافة، ولا شك أن هذه الظاهرة لها انعكاساتها المجتمعية والبيئية التي لا تمثل فقط تهديد المنجزات الإنسانية والمادية والاجتماعية بل أيضاً تهدد الوجود الإنساني المتمثل في فكرة وفلسفة الحوار والإقناع.

و فيما يلي أهم هذه العوامل التي تؤدي للعنف:

أ- العوامل النفسية:

يرى الباحث إنّ ضعف الشخصية قد يؤدي إلى العنف وهو يرجع إلى عدم النضج لتحمل الضغوطات، كما أن الشعور بالقوة مصحوبة بإشباع الرغبات يخلق عند بعض الأشخاص دوافع يحركهم إلى السلوك العنيف الذي يأتي نتيجة استغلالية المواقف.

الصراع، الاحباط، التوتر، الانقباض، الحرمان العاطفي، الجوع الانفعالي، تشديد الأمن، الخبرات المؤلمة والأزمات النفسية، نقص إشباع الحاجات، النمو المضطرب لمفهوم الذات السالبة، نقص وضع الأهداف في الحياة، الضعف الأخلاقي والعقلي، عدم النضج الانفعالي، نقص التوازن الانفعالي، وتذبذب الروح المعنوية يعني الارتفاع والانخفاض، الميول

الاستعراضية وعدم الاستقرار. مما يساعد على تبلور الصراعات والضغط النفسي وافتقار الشعور بثقة النفس. (عبد السلام حامد، 1995م).

ب- العوامل الاقتصادية:

أصبح كل مجتمع لكل كيان ينافس الآخر لضمان حياة سعيدة فهناك من يرون أن السعادة مرتبطة بالجانب الاقتصادي والرفاهية فيسعون إلى البحث عن مستوى اقتصادي يلبي متطلباتهم ورغباتهم الحياتية بأي كان من الطرق فيقعون في بعض الأحيان في مواقف حرجة تجرّهم إلى ارتكاب الجرائم.

إنَّ الأهمية الواضحة للجانب الاقتصادي في حياة الأمم لا يكاد ينكرها أحد، فهي تعد من بين مؤشرات التقدم بالنسبة إلى الدول، الذي جعل الجميع يحاول الحصول عليها بمختلف الأسباب مما أدى بالبعض إلى اعتبارها أحد أهم العوامل المؤدية للعنف فهي تدل الإنسان للحصول عليها عن طريق عمل العنف (مرزقط زهرة، 2014م). وأن السلوك العنيف يختلف باختلاف المستوى الاقتصادي للفرد فقد أثبتت مجموعة من الدراسات أنَّ المراهقين الذين يعيشون في المستوى الاقتصادي المنخفض أكثر عدوانية من المراهقين ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع (عبده سميرة، 2011م).

إنّ العوامل الاقتصادية كما هو معلوم تلعب دوراً في كل المسائل ودورا أساسيا وبارزا في مسألة العنف، ويندر أن تجد مشكلة أو أي قضية إلّا وكان العامل الاقتصادي مؤثرا فيها، فالأبناء الذين يؤمّن ذووهم كافة حاجاتهم المادية من طعام جيد وملابس وأدوات ووسائل تسلية وغيرها، ويختلفون تماما عن من نراهم يفتقدون لكل هذه الأمور، والتي تؤثر تأثيراً بالغاً على حيويتهم ونشاطهم وأوضاعهم النفسية (أحمد فوزي، 2007م).

ج- العوامل الاجتماعية:

تحدد الأسباب الاجتماعية للعنف في النقاط الآتية: (أحمد فوزي، 2007م):

1. وجود وقت فراغ كبير وعدم استثماره إيجابياً.
2. ضعف الضغط الاجتماعي.
3. ضعف التشريعات والقوانين المجتمعية.
4. انتشار أفلام العنف.
5. التدريب الاجتماعي الخاطئ أو التناقض، ويظهر ذلك في المجتمعات التي تتناقض فيها القيم والأهداف بصورة ملحوظة.
6. سهولة التبرير، ويحدث هذا عند ما تحمل جماعة التعليل من حدة الاعتداء على المعيار أو تلتمس له الأعذار ويتم ذلك بشكل إرادي من بعض الأفراد بقصد التخريب الاجتماعي.

إذاً تلعب العوامل الاجتماعية دوراً فعَّالاً في ظاهرة العنف إذ هناك بعض التغييرات البيئية والاجتماعية يمكن استعمالها في التنبؤ باتجاهات الطلَّاب نحو استعمال العنف منها: (العمر، والنوع الاجتماعي، والطبقة الاجتماعية) التي ينتمي إليها الطالب والأحوال البيئية المحيطة بالطالب والمناطق السكنية التي يعيش بها الطالب والحالة النفسية التي يكون عليها الطالب مثل التوتر والإجهاد (محمد سلام، 2012م).

والعامل الاجتماعي تنحصر أسبابه في عاملين أساسيين:

العامل الأول: عامل ذاتي؛ ويتعلق بشخصية الفرد العنيف.

العامل الثاني: عامل بيئي؛ وهو العامل الذي يتعلق بالبيئة المهيئة للسلوك العنيف. أما مستوى البيئة الاجتماعية فقد كشفت عن جانب له أهمية في علاقة النشأة الاجتماعية باحتمالية، والعنف عند الأبناء داخل الأسرة بكثرة الخلافات بين الزوجين، وفي نفس الوقت فإن العديد من الدراسات مثل دراسة العيسوي: أوضحت ارتباطاً قوياً بين البيئة الاجتماعية المتسمة بالعنف وبين السلوك العنيف للأبناء (صباح عجرود، 2007م)، كما أظهرت بعض الدراسات منها دارسة (أحمد نصر الدين، 2011م): وجود علاقة بين انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة واحتمالية العنف عند الأبناء.

د- العوامل السياسية:

يرى الباحث إنَّ لكل مؤسسة سياساتها الخاصة للوصول إلى أهدافها المرجوة، ومن الجدير بالذكر أن المؤسسات التعليمية أصبحت تمارس سياسات ليست لتوجيه الطلبة إلى أهمية التعلُّم والتركيز في التحصيل الدراسي فحسب ولكن لها سياسات تخرج عن إطار البرامج الأكاديميَّة للجامعة فتنشأ اتجاهات سالبة لبعض الطلبة والكراهية وعدم الانسجام بينهم.

إنَّ طبيعة ممارسة وسياسة الأجهزة الحكومية ومن شأنها أن تهيئ التربية المواتية لتفاقم السلوك العنيف في كثير من المجالات ولا سيما إذا كان من شأنها إضرار بمصالح الجماعات للتضييق عليها والتعامل معها بصورة استفزازية تثير لديها الشعور بالعدوانية وتدفعها إلى الاعتزال عن المجتمع أو التمرد عليه (سيد معتز، 2000م).

ويحصر (محمد سلام، 2012م): العوامل السياسية في عدة نقاط منها:

1. انتشار ظاهرة العنف السياسي في الآونة الأخيرة على المستوى العالمي والإقليمي والمحلي.
2. غياب العدالة يساهم في تفجير مشاعر السخط والإحباط والتي غالباً ما تؤدي إلى العنف خاصة بين الشباب.
3. ضعف الانتماء السياسي لعدم وجود المؤسسات أو أحزاب تتبنى تلك القضية المجتمعية.

4. الشعور لدى البعض بعدم تكافؤ الفرص وانتشار المحسوبية والرشاوى.
5. ضعف الأداء الديمقراطي في البيئة.

هـ- العوامل الثقافية:

إن لكل مجتمع ثقافته الخاصة الذي يتميز بها عن الآخر، وقد يتأثر الفرد من مجتمع ما كما أنّه قد يؤثر، ويرى الباحث أنَّ ما يجعل العامل الثقافي سبباً في وقوع الفرد في السلوك العنيف هو عدم تقبل واحترام الفرد للقيم البيئية الأخرى، كما هو موجود عند بعض الأشخاص لشعب جزر القمر التي تتميز كل جزيرة بثقافتها الخاصة والكل يرى أن خصائصها الثقافية وتكوينها الاجتماعي هي الأميز.

تعبر الثقافة عن القيم والمعتقدات والمعايير المشتقة والمشتركة مكانتها التي تنظم التفاعل الاجتماعي وعليه يختصر (محمد سلام، 2012م) العوامل الثقافية في النقاط التالية:

1. العرض التلفزيوني الذي يحتوي على أفلام العنف المحلية والأجنبية.
2. انتشار شرائط الفديو التي تحتوي على أفلام العنف وتعظم من قيمة أبطالها وممارسيه.
3. اهتمام السينما في الآونة الأخيرة بأفلام العنف.
4. انتشار وتداول قصص العنف بين الشباب.

و- العوامل الطبيعية:

إنّ الطبيعة قد تلعب دورا كبيرا في توجيه الأفراد لكون الإنسان غير قادر على أن ينعزل عنها، ومما يؤكده الباحث إنَّ أفراد مجتمع البحث الحالي يعيشون تحت بيئة طبيعية واحدة، ولعل ما قد يكون سببا في حدوث تصرفات عنيفة هو الضغوطات المتمثلة بارتفاع مستوى الحرارة في وقت الصيف وجفاف البرد في وقت الشتاء.

يعد توازن ظاهرة العنف بصفة كبيرة إلى تأثير البيئة الجغرافية سواءً أكان التأثير مباشر أو غير مباشر، لذلك نجدهم يعزون السلوكيات العنيفة إلى حرارة الطقس أو برودته أو فصل معين من فصول السنة وقامت بعض الدراسات التي تؤكد ذلك، منها الأعمال التي تثبت أن فصل الصيف هو الأكثر عنفا وقد توصل الباحث الفرنسى جيري في الدراسة التى قام بها إلى أنّ أعمال العنف تبلغ أقصى معدل لها في جنوب فرنساً مقارنة بشمالها (محمد سلام،2012م). هذه إشارة إلى حالة الطقس.

ثالثا: خصائص الفرد الذي يتسم بالعنف

كل سلوك إنساني في الحياة يختلف عن غيره من الأنماط السلوكية الأخرى ومن خلال هذا الاختلاف تبرز الخصائص والصفات والعلامات التي تميّز سلوكاً ما عن غيره، فالسلوك السوي

تبرز له خصائص معينة تجعله كذلك، عكس السلوك المنحرف الذي من خلال خصائصه وصفاته يمكن اعتباره منحرفاً، إذاً فالسلوك الإنساني بصفة عامة يتحدد من حيث إنّ الإنسان سويّ أو غير سويّ عبر الخصائص والسمات المختلفة لهذا السلوك فيمكن من خلال هذه المؤشرات الحكم على سلوك ما بأنَّه سوي أو غير سوي، فالخصوصية أو السمات هي التي تحدد طبيعة فعل معين وذلك باعتباره مقبولاً لدى الكثيرين من أفراد المجتمع أو غير مقبول خارجاً عن معايير وقيم وعادات وتقاليد المجتمع، والإشارة إلى بعض هذه الخصائص منها:

1. الضرر:

هو النتيجة المترتبة والمتوقعة من الفعل غير السوي والسلوك العدواني، والضرر كسمة بارزة لاعتبار سلوك ما سلوك عدواني (منحرف) ويعني المظهر الخارجي لهذا السلوك حيث أن السلوك العدواني ومنه (العنف) يؤدي إلى الكثير من الأضرار الفردية أو الاجتماعية أو بهما معا. وإن هذا الضرر يمكن أن نطلق عليه (الركن المادي للجريمة بصفة عامة) حيث أن هذا الركن يقوم على عناصر ثلاثة هي:

أ. الفعل (السلوك الإجرامي).
ب. النتيجة.
ت. العلاقة السببية بين الفعل (السلوك) والنتيجة (الضرر).

وأن ما يمكن وأهمّ ما يشار إليه في هذا الركن أن السلوك الإنساني ومنه (السلوك الإجرامي) يكون خارجياً وظاهرياً ويتخذ شكلاً مادياً وحسياً يعكس القصد منه والنتيجة التي خلفها هذا الفعل (الضرر)، أو ما يمكن أن نسميه النتيجة (أسعد علي، 1999م).

2. توافر القصد:

يعني القصد بصفة تبييت النية لعمل ما أو الإضرار بفعل شي معين أي إنَّ الإنسان يكون لديه الإرادة الكاملة التي ترتبط وتقترن بالفعل الذي يقوم به أو يحاول القيام به فيما بعد.

إن الفعل والسلوك والتصرفات التي تصدر من إنسان ما مسؤول ومكلف غير السلوك الذي يصدر عن أفراد مكرهين ومجبرين على شيء معين لأن قصد الفرد المكلف والمسؤول والبالغ هو عن إرادة وعزيمة من هذا الإنسان، أما المكره فإنَّه لا إرادة له في ذلك وهي أنها شرعت العقوبة على التصرفات والأفعال التي يكون مرتكبها أهلاً لذلك عن طريق التكليف والبلوغ وبلوغه مقام المسؤولية عن جميع تصرفاته حيث أنه يتسم بالوعي التام والكامل إزاء ما يقوم به (عبد الرحمن علي، 2003م).

يرى الباحثان إنَّ الفرد إذا تعرّض لموقف يشعر فيه بحرمان حقوقه أو أي موقف يجمع له ظروف معينة فيصر على أن يمارس هذا النمط من السلوك ففي الجامعات مثلاً يمارس الطلبة في أغلب الأحيان هذا السلوك لردود أفعال غير مقبولة لديهم.

3. لابدّ من وجود فاصل بين الأفعال الإنسانية:

تتميز طبيعة هذه الأفعال بالاعتدال ليتسنى للفرد التحرك بحرية في جانب السلوك السوي والمقبول والبعد والحذر من السلوك غير السوي ليكون معتدلاً، فإن هذا الحاجز أو الفاصل هو ما يمكن أن نسميّه بالنص أو القانون – العدل - الذي يُجرّم بعض الأفعال والسلوكيات الإنسانية بناءً على ما تسببه وتلحق من ضرر بالفرد والمجتمع.

وهناك مجموعة من الخصائص السابقة لا بد من توافرها للحكم على السلوك بأنه سلوك إجرامي وهي:

1. التوافق بين التصرف والقصد: أي لابد من أن يكون هناك توافق بين التصرف (الفعل والسلوك) والقصد.
2. توافر العلاقة الفعلية بين الضرر وسوء التصرف حتى يمكن اعتباره فعلاً مجرّماً فالجانح لا يسأل عن نتيجة فعله إلا إذا كانت هناك رابطة سببية بين الفعل والنتيجة وهي الرابطة التي تربط الفعل الخاصة من الجاني والنتيجة التي يسأل عنها. (أسعد علي، 1999م).

من خصائص الفرد العنفي حسب رأي الباحثين: العجز وفقدان السيطرة على السلوك، مما يجعل الفرد تحت حكم السلوك العنفي وكذلك السيكوباثي لإضراره بمصلحة المجتمع.

رابعا: تصنيفات العنف

يصنف العنف من خلال اعتبارات عدة منها:

أ. من حيث الأسلوب والطريقة التي يمارس بها:

وينقسم العنف بحسب هذا الاعتبار إلى:

1. العنف البدني (الجسدي):

يقصد بالعنف البدني السلوك العنفي الموجه نحو الذات أو الآخر لإحداث الألم والأذى والمعاناة (آل رشود، 2000م).

ومن أمثلة العنف البدني الضرب أو الدفع والركل وشد الشعر والعض وهذا النوع من العنف يرافقه غالباً نوبات من الغضب الشديد ويكون موجها ضد مصدر العنف والعدوان.

2. العنف اللفظي:

وكما يتضح في تسميته فإن هذا النوع من العنف يكون باللفظ، فوسيلة العنف هنا هي الكلام، يهدف هذا النوع من العنف إلى التعدّي على حقوق الآخرين بالإيذاء عن طريق الكلام والألفاظ الغليظة النابية، وعادة ما يسبق العنف اللفظي العنف الفعلي أو الجسدي ويكون

القصد منه في هذه الحالة الكشف عن قدرات وإمكانات الآخرين قبل الإقدام على توجيه العنف الجسدي ضدهم. (أحمد الخريف، 1993م).

والعنف اللفظي من حيث رأي الباحثين يهمله البعض باعتباره أمراً هيناً، والعكس صحيح فإنّه قد يلعب دوراً بارزاً في كل أنواع العنف.

3. العنف الدلالي أو الرمزي:

هذا النوع من العنف يسميه علماء النفس بالعنف التسلطي وذلك للقدرة التي يتمتع بها الفرد الذي هو مصدر هذا النوع من العنف، والمتمثل في الطرقة التعبيرية أو الرمزية التي تُحدث نتائج نفسية أو عقلية أو اجتماعية لدى الموجه إليه هذا النوع من العنف، وهو يشمل التعبير بطرق غير لفظية، كاحتقار الآخرين أو توجيه الإهانة لهم كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكُن له العداء أو النظر إليه بطريقة تدل على ازدرائه وتحقيره (آل رشود، 2000م).

4. العنف المباشر:

وهو العنف الموجه نحو الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية مثل الإداريين أو الطلاب أو أي شخص آخر يكون مصدراً أصلياً يشير للاستجابة العدوانية، وهنا الشخص العدواني يوجه عدوانه مباشرة إلى الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية (عبد الرحمن علي، 2003م).

5. العنف غير المباشر:

هو العنف الموجه إلى أحد الرموز في الموضوع الأصلي، وليس إلى الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية، فمثلاً عندما يثير المدرس طالباً يتسم بالعنف، ولا يستطيع هذا الطالب توجيه عنفه إلى المدرس ذاته لأي سبب من الأسباب عندئذ يوجه عنفه إلى شيء خاص بهذا المدرس أو حتى ممتلكات المدرسة (طريف شوقي، 1994م).

ب. من حيث المشروعية:

وينقسم العنف بحسب هذا الاعتبار إلى:

1. العنف المشروع:

العنف المشروع هو العنف الذي يستند على أساس من المشروعية كالعنف الذي يتخذ للدفاع عن الوطن والمحارم والعرض، وهذا النوع من العنف قد يستخدمه رجال الشرطة في أدائهم لمهامهم في الدفاع عن حقوق الناس، وحفظ أمنهم وسلامتهم ضد من يحاولون الاعتداء على هذه الحقوق أو الاختلال بالنظام والأمن (أحمد الخريف، 1993م). يؤكد الباحثان أنّه إذا لم يتم هذا النوع من العنف عند رجال الأمن في حفظ واستقرار البلد من الضوضاء، فيعتبر عنفاً بذاته لأن محاربة الفساد والدفاع عن القانون باق على رقبتهم.

2. العنف غير المشروع:

وهو العنف الذي لا يستند إلى مشروعية، والذي يخالف القوانين والنظم والقيم والأعراف والعادات والتقاليد، وهو السلوك العنيف غير السوي الذي يتجاوز حدود التسامح في المجتمع، مثال الضرب والقتل والإيذاء، وهذا النوع يشمل جميع أنواع العنف (أحمد الخريف، 1993م).

وهذا النوع في رأي الباحثين هو الأكثر شيوعاً حيث تستعمله الدول المتقدمة لمصلحتها ضد الدول النامية، والحكومات ضد الشعب في الظلم الظاهر وبعد العدالة، والمتظاهرون ضد ممتلكات الوطن لتخريب وتدمير الأماكن العامة والطرقات وإغلاق المسشفيات، كما تستخدمه جماعة ضد الأخرى أو زوج ضد زوجته وما إلى ذلك من المعاملات الضارة.

ج. العنف من حيث الفرد أو الجماعة:

1. العنف الفردي:

وهو العنف الموجه من فرد إلى آخر، وهذا النوع من العنف هو العالي في مجالات الحياة اليومية وينقسم الأفراد الذين يرتكبون هذا النوع من العنف إلى ثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هم الأفراد المتسلطون والذين يعتبر العنف لديهم جزءاً أساسياً من سلوكياتهم لتحقيق غاياتهم ومتطلباتهم.

الفئة الثانية: وهم الأفراد الذين يعانون من عقدة النقص، حيث يستخدمون العنف بغرض سد هذا النقص الذين يشعرون به، ويفسر هذا الوضع على أنّه نوع من العلاقات التعويضية بين تقييم الذات المنخفض، وبين العنف.

الفئة الثالثة: وهم الأفراد الذين يتسمون أساساً بالعنف والأنانية، وتستخدم هذه الفئة العنف كوسيلة عقابية في حالة عدم استجابة الآخرين لمطالبهم (أحمد الخريف، 1993م).

هنا ينظر الباحثان أيضاً علي أنَّ الأفراد الذين يمتلكون بعض الصلاحيات في الوظائف أو المؤسسات يتم تفضيل فرد على آخر أو أشخاص على آخرين فيعتبره الباحث عنفاً فردياً، وقد يكون فرداً لفرد أو فرداً لمجموعة.

2. العنف الجماعي:

وهو عنف تقوم به مجموعة من الأفراد ويقوم عادة على شعور ثابت برفض الوضع القائم ومناهضته، وبما أنّ العنف هو الوسيلة الوحيدة المؤدية إلى الهدف من وجهة نظر هؤلاء الأفراد لذلك فالفرد يتصرف هنا بحرية أكثر في أفعال العنف نظراً لأنَّ المسؤولية تضيع بين أفراد الجماعة (معتوق جمال، 2012م).

خامسا: النظرية التكاملية وتفسيرها للعنف

تعتبر هذه النظرية من أحدث النظريات التي درست السلوك الإنساني، فهي ترى أنَّ العنف ظاهرة إنسانية واجتماعية ذات أبعاد متعددة ومتداخلة في الوقت نفسه وهي ترفض النظرية الأحادية أو التفسير الأحادي الذي ينظر للعنف من زاوية واحدة، ذلك أن هذا التفسير لا يتفق مع تعدد وتشابك العوامل المسببة للعنف.

ينطلق هذا الإتجاه من رفض التفسيرات الأحادية، ومن أصحاب هذا الاتجاه «**باسكولي** Pasculli»، و«**أرنولد** Arnold» و«**أليس** Alice» و«**تولوش** tulloch»، إذ يرون أن دراسة السلوك الإنساني تقتضي النظر إلى الإنسان ككائن عضوي كلي ذي أبعاد خمسة: (بايولوجية، ونفسية، ومعرفية، وانتربولوجية وسلوك اجتماعي)، وأن طبيعة التفاعل بين هذه الإبعاد هي التي تحدد السلوك سواءً أكان سليماً أو مضطرباً، وهذا الاتجاه ليس نظرية في ذاتها بقدرما يمثل محاولة لفهم السلوك المضطرب وأنَّ عدم استجابة لموقف معين يرتبط بالفرد ككائن اجتماعي يعيش في أوساط اجتماعية عديدة هي الأسرة والجماعة والنادي وغيرها، ويتأثر بعوامل متعددة كالعوامل الوراثية والنفسية والاقتصادية والاجتماعية وغير ذلك من عوامل متعددة ومتداخلة. (محمد ليث، 2009م).

إن الاتجاه التكاملي يستند في تفسير السلوك الإنساني السليم والمنحرف على المسلَّمات الآتية:

أ. الشمولية: بمعنى النظر إلى السلوك العنيف بصورة شمولية، الفعل والفاعل.
ب. عدم الارتباط: أي أن الإتجاه التكاملي ينطلق من محاولة الجمع بين جميع الاختصاصات التي عالجت الجريمة والسلوكيات المنحرفة المتمثلة في العنف، ويحاول أخذ الأنسب من التفسيرات المختلفة المقدمة من طرف الاختصاصات والنظريات والاتجاهات المختلفة.
ج. تعدد العوامل: يعني أن هذا الاتجاه ينطلق من أنّ العنف أو السلوك لا تفسر عامل واحد بمجموعة من العوامل (محمد ليث، 2009م).

وتعتمد هذه النظرية في تفسيرها للعنف على رفض ما ذهب إليه فرويد وأصحاب المنظور البايولوجي وهو جانب سلبي لأن الفرد قد يظهر له سلوك غير مقبول اجتماعياً عامة قبل التفاعل الحقيقي للمجمع أو يصل إلى قدرة التأثير والتأثر للمجتمع وأما الجانب الإيجابي لهذه النظرية هو تفسر السلوك بعوامل متعددة وركزت خاصة على الثقافة.

وترجع نظرة الباحثين لهذه النظريّات التي تفسر ظاهرة العنف إلى أنَّ نظرية التعلُّم الاجتماعي والنظرية التكاملية هما النظريّتان الأدق من هذه النظريات لشمولية نظرية التكاملية ولتطلع نظرية التعلُّم الاجتماعي إلى جوانب تكوين الإنسان ودوره وتأثيره وأثره على

المجتمع، ويرجع الباحث إلى أن الإنسان يولد على الفطرة كما قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وكذلك فهم المصطلح الفرنسي الذي يقول «L'homme est naturellement bon mais c'est la societé qui lui transforme» أي أن الإنسان يولد على فطرة وطبيعة حسنة، ولكن المجتمع هو الذي يغيّر مسيرته ومسؤول لتغيير اتجاهاته، ويلاحظ الباحثان هنا إنَّ المجتمع قادر بالتحكم على الموروثات وتغييره إلى اتجاه معين، ويقرب الباحثان فهم هذه النظرية إلى نظرية المخالفة الفارقة حيث يريان أنَّه كل ما كان الفرد يقترب من المجتمع كل ما كان تأثره أقوى.

سادسا: الدراسات السابقة

1. **دراسة على آدم** (2016م) بعنوان: العنف الطلَّابي الممارس في الجامعات (الأسباب والحلول ورؤية مستقبلية).

هدفت هذه الدراسة لمعرفة بعض أسباب العنف الطلَّابي الممارس في الجامعات السودانية وكذلك معرفة الفئات المتسببة لهذا العنف، استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي دراسة حالة، كما اعتمد الباحث على الاستبيان والمقابلات الشخصية كمصادر أولية، أما المصادر الثانوية فاستخدم الباحث المراجع والدوريات والتقارير والشبكة المعلومات الدولية، وكانت أهم نتائجه أن الطلّاب الذين تقع أعمارهم بين 20-30 سنة يتسمون بالعنف وأنه توجد فروق بين الذكور والإناث في ممارسة العنف الطلَّابي، وكما أنَّ الطلَّاب الذين ينتمون إلى الأحزاب السياسية يتسمون بالعنف أيضاً.

3. **دراسة محمد محمود** (2018م) بعنوان: العنف في الوسط الطلَّابي: العوامل والأسباب الحي الجامعي نموذجا.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة وأشكال العنف داخل مراكز الإقامة الجامعيَّة وبين الطلَّاب بعضهم البعض والذي يتعرض له الإداريين من الطلَّاب وطبيعة العنف باختلاف المتغيّرات الشخصيّة (السكن، العمر)، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عينة هذه الدراسة بالطريقة القصدية، واعتمد الباحثان الاستبيان والملاحظة كأداتين للدراسة، ومن أهم النتائج لهذه الدراسة أنَّ أغلب الطلبة المقيمين في الأحياء الجامعية يمارسون العنف، وأن الدافع وراء اندفاع الطلَّاب في أعمال العنف التي تحصل في الحي الجامعي هو مساندة أبناء المنطقة التي يقطنون بها.

3. **دراسة مارام هلك** Maram Hulk (2003م) بعنوان: توريث اللاعنف: برنامج تقييمي.

قام مركز دراسات السلام واللاعنف بجامعة رود أيلند بعمل برنامج تدريبي لطلبة الجامعات وأفراد المجتمع للتصدي لمشكلات العنف وقام كذلك بعمل دراسة كيفية بنيت على

توقعات شاملة عن كل المشتركين بالتدريب. شملت الدراسة عينة تكونت من (114) كمجموعة تجريبية مقارنة ب (25) ومجموعة ضابطة. وبلغ عدد الإناث 67% أما الذكور 33% وكانت نسبة 92% منهم أفرو أمريكي. تم استخدام أداة القياس السيكولوجي أو التكهن النفسي لمعرفة أو قياس خمسة أهداف (المعرفة – الاتجاهات – السلوك – اللياقة في السلوك) بالنسبة للمشاركين، إضافة إلى المرغوبية الاجتماعية ومكان وعدد الصراعات، وبلغ عدد المجموعات المتداخلة ٤ مجموعات (مدرسين – طلّاب سواءً طلبة المدارس الثانوية أوالجامعة) وقد تلقوا اختبارين قبلي وبعدي، وبعد ذلك تم إجراء استبيان لمدة ثلاثة أشهر. وأظهرت النتائج إحراز كل المجموعات المتلقية للتدريب نقاطا عالية فيما يتعلق بالمعرفة والاتجاه كما أنهم كانوا أكثر إيجابية في موقفهم تجاه فلسفة اللاعنف عن المجموعة الضابطة وعن السلوكيات. وأظهرت مجموعة المدارس الثانوية نتائج غير ثابتة مقارنة بالمجموعات الأخرى ولكنهم كانوا أكثر عنفا.

سابعا: الإجراءات الميدانية:

بعد التأكد من الكفاءة السيكومترية من خلال التحقق من صدق وثبات المقياس، وبعد إجراء الدراسة الاستطلاعية وصل الباحث إلى تطبيق هذا المقياس على العينة التي تم اختيارها لتمثِّل المجتمع، قام الباحثان بجمع المقياس في كراسة واحدة وكان الباحثان يحرصان على أن يكون التطبيق في مكان وزمن واحد. طلب الباحثان من اتحاد الطلبة بتأخير الطلبة الذين تم اختيارهم في محاضرة أقيمت في قاعة كبرى لمركز الدعوة بجامعة إفريقيا العالمية، ليتم توزيع المقياس على الطلبة بعد الموافقة من قبل الطلبة، وبعد توزيع المقياس تدخل احد الباحثين بصوت مسموع لتوضيح وإلقاء الضوء على هدف المقياس، وكان ذلك بطلب من بعض المبحوثين. واستغرق تطبيق المقياس أربعة عشر يوما. وبعد ذلك قام الباحثان بمراجعة إجابات الطلبة على أسئلة المقياس للتحقق من دقة الإجابات. قام الباحثان بعد المراجعة بإدخال الإجابات الصالحة عبر البرنامج الإحصائي spss واستبعاد إجابات الطلبة غير الصالحة عددها (3) ليتم بعد ذلك عملية تحليل البيانات.

منهج البحث:

استخدم الباحثان في هذا البحث المنهج الوصفي لأهميته وخصائصه في البحوث التربوية والنفسية.

مجتمع البحث:

يتكوَّن مجتمع البحث من طلبة دولة جزر القمر ببعض الجامعات السودانية والذي يضم جامعة إفريقيا العالمية وجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية وجامعة السودان التقنية وكلية دلتا للعلوم والتكنولوجيا (أم درمان) وتم اختيار هذه المؤسسات العلمية من قبل الباحثين، وقد بلغ مجموع طلبتها (248) طالبا وطالبة منقسمين إلى (148) ذكور و(100) إناث.

عينة البحث:

قد بلغت عينة البحث (177) طالباً وطالبة من طلّاب دولة جزر القمر ببعض الجامعات السودانية، حيث (92) ذكور و (85) إناث. تم اختيارها عن طريق العينة العشوائية الطبقية.

أداة البحث:

قام الباحثان بإعداد وتصميم مقياس العنف الطلّابي كأدة للبحث نظرا لكون المقياس أداة بحثية فعّالة في عملية جمع البيانات والمعلومات من المبحوث.

صدق وثبات المقياس:

لمعرفة الخصائص القياسية للفقرات بالمقياس بمجتمع البحث الحالي، قام الباحثان بتطبيق صورة المقياس المعدلة بتوجيهات المحكمين والمكونة من (44) فقرة على عينة أولية حجمها (40) مفحوصا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث الحالي، وبعد تصحيح الاستجابات قام الباحثان برصد الدرجات وإدخالها في الحاسب الألى، ومن ثم تم الآتي:

صدق الاتساق الداخلي:

جدول رقم (1) يوضح معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكليَّة بالمقياس بمجتمع البحث الحالي (ن=40):

العنف الطلابي					
العنف الجسدي		العنف اللفظي		العنف الاجتماعي	
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
1	.758	16	.659	31	.693
2	.860	17	.722	32	.707
3	.786	18	.711	33	.803
4	.819	19	.777	34	.810
5	.868	20	.811	35	.824
6	.802	21	.741	36	.755
7	.699	22	.198*	37	.068*
8	-.020*	23	.619	38	.815
9	.738	24	.717	39	.801
10	.728	25	.762	40	.732
11	.586	26	.386	41	.586
12	.419	27	.419	42	.619
13	.768	28	.568	43	.668
14	.768	29	.502	44	.760
15	.686	30	.586		

لقد أبرزت نتائج تحليل الاتساق الداخلي للفقرات باستخدام برنامج SPSS عن وجود عبارات سالبة الارتباط وهي تحمل الرقم، 8، 22، 37. وقد تم حذف العبارات الضعيفة والسالبة حتى لاتؤثر على صدق المقياس، وبذلك يكون عدد الفقرات (41) فقرة بدلا عن (44) فقرة.

معاملات الثبات للمقياس:

لمعرفة الثبات للدرجة الكليّة للمقياس في صورته النهائية المكوَّنة من (41) فقرة في مجتمع البحث الحالي، قام الباحثان بتطبيق معادلة التجزئة النصفية على بيانات العينة الأوليَّة، فبيّنت نتائج هذا الإجراء النتائج المعروضة بالجدول التالي:

جدول رقم (2) يوضح نتائج معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والدرجة الكليّة مقياس بمجتمع البحث الحالي:

المقاييس الفرعية	عدد الفقرات	الخصائص السايكومترية	
		(ألفا كرونباخ)	التجزئة النصفية
العنف الجسمي	14	.834	.909
العنف اللفظي	14	.698	.822
العنف الاجتماعي	13	.804	.892
العنف الطلابي	41	.853	.921

ثامنا: الأساليب الإحصائيّة المستخدمة:

1. ألفا كرونباخ.
2. اختبار (ت) لمجتمع واحد.
3. اختبار بيرسون.
4. اختبار(كروسكال ويلز) لمعرفة الفروق.

تاسعا: عرض الفرضيات ومناقشة النتائج

من خلال الإجابة على أسئلة البحث فيما إذا كانت الفروض محققة، عرضت الفرضيات وتفسير النتائج التي توصل إليها الباحثان، ومن ثم مناقشتها تبعا للإطار النظري، وما إذا كانت تتوافق مع الدراسات السابقة أو تختلف مع معرفة وجهة نظر الباحثين في واقعية النتيجة المحصلة.

أ/ عرض ومناقشة نتيجة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه (يتسم العنف لدى طلبة جزر القمر ببعض الجامعات السودانية بالارتفاع).

لتحليل هذه الفرضية قام الباحثان بتطبيق اختبار (ت) لمجتمع واحد لمعرفة السمة العامة للعنف الطلابي والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول رقم (3) يوضح اختبار (ت) لمجتمع واحد لمعرفة السمة المميزة للعنف الطلّابي:

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط المحكي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
العنف الجسمي	177	42	41.248	5.84898	-1.709	176	.089	السمة تتسم بالوسطية
العنف اللفظي	177	42	45.175	5.99696	7.044	176	.000	السمة تتسم بالارتفاع
العنف الاجتماعي	177	39	36.536	4.19687	-7.809	176	.000	السمة تتسم بالانخفاض
العنف الطلّابي	177	123	122.960	11.90033	-.044	176	.965	السمة تتسم بالوسطية

يلاحظ من الجدول أعلاه رقم (3) أن الوسط الحسابي لعينة البحث في بعد العنف الجسمي قد بلغ ((41،248، بينما المتوسط الفرضي هو (42) بفارق (0.752-) درجة، وبلغت قيمة ت المحسوبة (1،709-) وهي دالة عند مستوي (0،089)، مما يشير إلى وسطية العنف في البعد الجسمي.

و يتضح عند البعد اللفظي أن المتوسط الحسابي بلغ (45،175)، والمتوسط الفرضي (42) بفارق (3،145) درجة والقيمة(ت) المحسوبة (7،44) وهي دالة عند مستوى (0،000) وتشير هذه القيمة أنّ السمة العامة للعنف اللفظي مرتفع.

ويلاحظ أيضاً عند البعد الاجتماعي أن الوسط الحسابي قد بلغ (36،536) أما الوسط المحكي وصل (39) بفارق (2،464-) درجة، وسالبية هذه الدرجة تجعل العنف الاجتماعي منخفض.

أما العنف الطلّابي ككل يتضح من الجدول أن الوسط الحسابي قد بلغ (122،960) بينما الوسط المحكي بلغ (123) بفارق (0،04-) والقيمة الاحتمالية بلغت (0،965) درجة، مما يشير إلى أن العنف الطلابي يتسم بالوسطية.

يلاحظ أن هذه النتيجة اختلفت مع ما أوردها كل الدراسات السابقة، والتي تنص بعضها بالارتفاع وهي دراسة على آدم (2016م) ودراسة محمد محمود (2018م) و أما دراسة مارام هلك فتتسم بالانخفاض عند طلبة الجامعة وبالارتفاع عند مجموعة تلاميذ المدارس.

والنتيجة الوسطية للعنف الطلّابي قد تتعدد أسبابها حسب النظريات التي فسرت العنف والمفاهيم الأساسية للعنف، يوضح أصحاب نظرية التحليل النفسي أن العنف قد يأتي نتيجة لعاطفة الذات، فالفرد كما يقول قد يقوم بعمل معين يهدف به إلى تأكيد ذاته ويشعر حينها بالسعادة، والعكس عندما لا يستطيع تحقيق ما يريد. وعن وجهة نظر الغريزة الفرويدية في وجود العنف وسط الطلّاب له عدة سلوك ترجع إلى إبعاد الألم والحصول على اللذة والسير وراء منزلة اجتماعية مرتفعة تجعلهم حريصين على السعي وراء إشباع الذات والدفاع عن الذات حتى وإن كان على حساب الآخرين. وفي ما يتعلق بارتفاع العنف اللفظي يعتبر مرحلة استعدادية للانتقال إلى العنف الجسدي، ويلاحظ السلوك مشحوناً بالغضب في الكلام.

ويفسر الباحثان ارتفاع العنف اللفظي تبعا لما سبق من الفقرة السابقة وهو فقدان السيطرة التامة من قبل الجماعات، فيلجأ ون إلى العنف اللفظي كوسيلة لتنفيس انفعالاتهم العدوانية، علماً أن أغلبية الطلبة يسكنون كمجموعة في بعض الداخليات، كداخليات جامعة إفريقيا العالمية، وداخلية الندوة العالمية للشباب الإسلامي، وسكن الطلّاب في أم درمان الذي كان تحت إشراف منظمة رعاية الطلّاب الوافدين. وهذا التجمع يسهم كثيرا في ارتفاع مستوى العنف عند الطلبة عبر اللقاءات المباشرة في البرامج والنشاطات الاجتماعية.

وقد يفسر الباحثان أنّ التجمعات الطلّابية والمشاركة الفعالة والدمج بين الطلبة في تكوين إدارة الاتحاد من أعضاء المكتب التنفيذي ومجلس الشورى والمراقبة، تعطي قوة في وسطية العنف الطلّابي رغم أنه لا يستبعد بعض الصراعات من كل الجوانب مثلا محاولة تنفيذ كل ما أشير إليها أو تمّ توجيها من قبل قادات الأحزاب أو كبار الشخصيات غير المنتمين حزبياً.

ب/ عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثاني

ينص الفرض الثاني على أنّه (توجد فروق في العنف بين طلبة جزر القمر ببعض الجامعات السودانية تعزى لمتغير النوع).

لتحليل هذا الفرض قام الباحثان بتطبيق اختبار(ت) لعنيتين غير متساويتين لمعرفة الفروق بين المتغيرين، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول رقم (4) يوضح اختبار(ت) لعينتين غير متساويتين لمعرفة الفروق بين متغير النوع في العنف الطلابي:

المتغير	مجموعتي المقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
العنف الجسمي	ذكور	92	41.4674	6.13305	.517	175	.606	لاتوجد فروق في متغير النوع
	إناث	85	41.0118	5.55169				
العنف اللفظي	ذكور	92	44.1957	5.67477	-2.28	175	.023	توجد فروق في متغير النوع لصالح الإناث
	إناث	85	46.2353	6.18687				
العنف الاجتماعي	ذكور	92	36.6739	4.27903	.451	175	.652	لاتوجد فروق في متغير النوع
	إناث	85	36.3882	4.12626				
العنف الطلّابي	ذكور	92	122.3370	12.23243	-.724	175	.470	لاتوجد فروق في متغير النوع
	إناث	85	123.6353	11.56436				

يلاحظ من الجدول أعلاه رقم (4) أن قيمة (ت) للنعف الجسمي بلغت (0.517) والعنف اللفظي بلغت (2.28-) أما العنف الاجتماعي فقد وصلت قيمته (0.451) بينما العنف الطلّابي ككل بلغت قيمته (0.724-) مما يشير إلى عدم وجود فروق في العنف الجسمي والعنف الاجتماعي والعنف الطلّابي ككل، بينما العنف اللفظي أشار إلى وجود فروق والميل إلى العنف والعدوان عند الذكر والأنثى فيفسر هذه النتيجة عن طريقة زيادة (x) أو (y)، حيث لوحظ عند المرأة المتميزة بصبغتين متشابهتين (x) أن زيادة صبغة عند إحداهن قد تظهر لها عنف، أما عند الرجال زيادة (y) قد يكون له تأثير في الغرائز الإجرامية. وتحكم السلوك العدواني عند التكوين الجنسي قد يكون وراثي. يتبين من الجدول أنه توجد فروق في العنف اللفظي لصالح الإناث، وعدم وجود فروق في العنف الجسمي والاجتماعي والعنف الطلّابي، فتفسير وجود الفروق بين الذكور والإناث في العنف اللفظي قد يرجع إلى أن البنات تتحكم علهن أمور طبيعية فيما أشار إليه أحسن طالب (2002م) في مفهوم نظرية المخالفة الفارقة، ويوضح أن فيه تأثير خاص عند ما تكون البيئة المحيطة به ضيقة.

ويعزى الباحثان هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في العنف الجسمي قد يرجع إلى إنّ كلاهما يتحمل مسؤولياته الشخصية لابتعادهم عن أسرهم التي قد تمنع الإناث مثلا من حضور أو مشاركة فعاليات أو برامج تنظم خارج الإطار الدراسي. ويعتمد البحث أيضاً في تفسيره لهذه النتيجة إلى أن مشاركة الجنسين في الاجتماعات سواء حزبية للمنتمين أو غيرها من المجتمعات تهيء روحاً وشعوراً متوازناً في التصرفات، خاصة إنَّ كل التجمعات بذكورها وإناثها تحاول أن تدافع عن مصالحها الخاصة.

أما الفروق التي تقع بين الذكور والإناث في العنف اللفظي لصالح الإناث كما يتضح في الجدول، كما يراه الباحثان هو نتيجة لطبيعة المرأة حيث أنَّ المرأة تتميز بكثرة الكلام من الرجال، فتخصيص السكن للإناث حسب الفهم التربوي للداخليات وإن كان هو الأصح، ولكن الكثافة قد تساعد في كثرة المواجهات والإساءات اللفظية لتنفيس انفعالات عدوانية لدى بعضهن، عكس الأولاد الذين سرعان ما يقع الخلاف بينهم بالتشاجر والضرب، وهنا يلاحظ قلة الكلام وكثرة المشاجرة. كما يرجع الباحثان في تفسير النتيجة الفرعية التي تشير إلى عدم وجود فروق في العنف الاجتماعي إلى المكانة الاجتماعية أو التتصنيف الاجتماعي حيث كل أفراد العينة تدخل تحت عنصر واحد وهو طلبة العلم، وأن الباحث يرى أنّ الانسجام في البرامج الجامعية وبعض النشاطات المشتركة بين أفراد العينة ذكوراً وإناثاً خارج القلعة الدراسية لاتحاد الطلبة أو الروابط القُطرية قد يعد عاملاً من العوامل الأساسية التي تساعد في تكوين أسرة طلَّابية تتميز بالتعامل بين الجنسين رغم الاختلافات، أو عامل لتقريب مفاهيم الصراع الملحوظة وسط الطلبة، وهذا ما يتجه إليه الباحث في تفسيره في عدم وجود الفروق بين الذكور والإناث في العنف الطلابي.

ج/ عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه (توجد فروق في العنف بين طلبة جزر القمر ببعض الجامعات السودانية تعزى لمتغير الفئة العمرية).

ولتحليل هذه الفرضية قام الباحث بتطبيق اختبار (كروسكال ويلز) بين المتغيرين، والجدول التالي يوضح ذالك الاجراء:

جدول رقم (5) يوضح اختبار (كروسكال ويلز) لمعرفة الفروق بين متغير العمر في العنف الطلّابي:

المتغير	المتغير	حجم العينة	متوسط الرتب	درجة الحرية	قيمة (CHi)	الاحتمالية	النتيجة
العنف الجسمي	23-18	61	97.85	2	3.169	205.	لا توجد فروق في متغير العمر
	27-24	80	82.38				
	34-28	36	88.71				
	المجموع	177					
العنف اللفظي	23-18	61	78.34	2	4.898	086.	لا توجد فروق في متغير العمر
	27-24	80	91.66				
	34-28	36	101.15				
	المجموع	177					

العنف الاجتماعي	23-18	61	95.25	2	2.417	299.	لا توجد فروق في متغير العمر
	27-24	80	82.50				
	34-28	36	92.85				
	المجموع	177					
العنف الطلَّابي	23-18	61	89.05	2	1.744	418.	لا توجد فروق في متغير العمر
	27-24	80	84.76				
	34-28	36	98.33				
	المجموع	177					

يلاحظ من الجدول أعلاه رقم (5) أن قيمة (CHI) للعنف الطلَّابي بلغت (1.744) وكل الأبعاد بلغت (3.136) للعنف الجسمي و(4.898) للعنف اللفظي و(2.417) للعنف الاجتماعي مما يشير إلى عدم وجود فروق في متغير العمر بين أفراد العينة في العنف الطلَّابي.

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة علي آدم (2016م)، واختلفت مع بقية الدراسات في عدم استخدام متغيَّر العمر.

إنَّ وسائل الاتصالا ت والإعلام قد تساهم كثيراً في عدم وجود فروق بين الفئة العمرية، وهذا يرجع إلى حرية استعمال الإنترنت بدون حدود ومراقبة والتي تؤثر في أخلاقية الطلبة وقيمهم، علماً بأن الطلبة تتجاوز أعمارهم فوق ١٧ عاما، مما يجعلهم يتحملون مسؤولياتهم في حكم طبيعة المرحلة العمرية التي يعيشونها. فمشاهدة الأفلام والألعاب العدوانية والعنيفة قد تعطي إشارة للشباب خاصة في الوقوع في العنف والتشاجر مع الآخرين من باب تقليد الأفلام وتكوين التجمعات ويوضح الخريف أحمد (١٩٩٣م) فئتين من بين ثلاثة فئات للعنف الفردي في تفسير عدم وجود فروق في العنف بين الطلبة في الفئة العمرية إلى أن المتسلطين الذين يعتبرون العنف لديهم جزءاً أساسياً من سلوكياتهم لتحقيق غاياتهم ومتطلباتهم، زيادة عن الذين يتسمون أساسا بالعنف والأنانية كوسيلة عقابية في حالة عدم اسجابة الآخرين لمطالبهم وهذا ينطبق تماماً مع ما يدور حول الطلبة بالإشارة إلى اتسامهم بالعنف وإن كان متوسطاً.

ويعزو الباحث في تفسير ومناقشة هذه النتيجة إلى أن عدم وجود فروق في العنف الجسمي بين أفراد العينة في متغيِّر العمر قد يرجع إلى المشاركة الجماعية وغيرها من الطلبة الغير منتمين حزبياً في العمليات التي توجه إلى الشجار بين أبناء الأحزاب وردود أفعال الغير منتمين حزبياً. وأيضاً لكون الأكبر سناً يتميزون في سيادة الجماعات والأحزاب وغيرها من الجهات التي تُطالب التنظيمات والمسؤولين عن سياسة الاتحاد والجمعيّات ولكن يشاركهم الأصغر في تنظيم وتنفيذ كل النشاطات المختلفة التي تجمع الطلبة.

د/ عرض ومناقشة نتيجة الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنَّه (توجد فروق في العنف بين طلبة جزر القمر ببعض الجامعات السودانية تعزى لمتغيّر المستوى الدراسي).

ولتحليل هذه الفرضية قام الباحثان بتطبيق اختبار (كروسكال ويلز) لمعرفة الفروق بين متغير المستوى الدراسي والعنف الطلابي، والجدول التالي يوضح ذلك الإجراء:

جدول رقم (6) يوضح اختبار (كروسكال ويلز) لمعرفة الفروق بين متغير المستوى الدراسي في العنف الطلابي:

المتغير	المتغير	حجم العينة	متوسط الرتب	درجة الحرية	قيمة (CHi)	الاحتمالية	النتيجة
العنف الجسمي	الأول	31	100.66	4	5.423	.247	لا توجد فروق في متغير المستوى الدراسي
	الثاني	36	91.74				
	الثالث	34	72.57				
	الرابع	45	92.19				
	الخامس	31	87.55				
	المجموع	177					
العنف اللفظي	الأول	31	73.29	4	7.926	.094	لا توجد فروق في متغير المستوى الدراسي
	الثاني	36	83.39				
	الثالث	34	88.87				
	الرابع	45	90.98				
	الخامس	31	108.50				
	المجموع	177					
العنف الاجتماعي	الأول	31	84.06	4	4.940	.293	لا توجد فروق في متغير المستوى الدراسي
	الثاني	36	101.36				
	الثالث	34	86.91				
	الرابع	45	78.82				
	الخامس	31	96.65				
	المجموع	177					
العنف الطلّابي	الأول	31	84.52	4	4.046	.400	لا توجد فروق في متغير المستوى الدراسي
	الثاني	36	91.29				
	الثالث	34	80.60				
	الرابع	45	86.21				
	الخامس	31	104.08				
	المجموع	177					

يتضح من الجدول أعلاه رقم (6) أن قيمة (CHI) للعنف الطلّابي بلغت (4.046) بينما المقاييس الفرعية بلغت (5.423) للعنف الجسمي و(7.926) للعنف اللفظي و(4.940) للعنف الاجتماعي وهذه النتيجة تشير إلى أنه لا توجود فروق في متغير المستوى الدراسي بين أفراد العينة في العنف الطلّابي.

تختلف هذه النتيجة مع كل الدراسات السابقة كون هذا البحث استخدم متغيّر المستوى الدراسي ولم يتطرق أحد الدراسات السابقة لهذا المتغيّر.

جاءت هذه النتيجة عكس ما كان يتوقعه الباحثان حيث كان يفترض وجود فروق في العنف الطلّابي تعزى لمتغيّر المستوى الدراسي. يفسر التير مصطفى (1997م) إنَّ حرمان بعض المؤسسات التعليمية لبعض مطالب الطلبة قد يكون نتيجة للعنف الطلّابي إما لتدمير ممتكات الجامعة أو مواجهات لشتى أنواع الإساءة بين الطلبة المؤيدين والمعارضين لسياسة الإدارة، وقد يشمل جميع الطلبة أو بعضهم. والعامل الاقتصادي كما يرى أحمد فوزي (2007م) يساهم في جانب كبير «أن العوامل الاقتصادية كما هو معلوم تلعب دوراً أساسياً وبارزاً في كل المسائل. ولعل ما يتعلق بأفراد العينة هو الفهم الخاطئ لبعض الطلبة تجاه المنح الدراسية لبعض المؤسسات التعليمية لاعتبارها منح كاملة، والعكس تسيطر عليهم ضغوط مادية في البحث بخصوص ما يُطلب منهم بأي طريقة كانت، وذهب محمد سلام (2012م) في تفسير هذه النتيجة أنها تتعلق بالتغييرات البيئية والأحوال النفسية التي يكون عليها الطالب مثل التوتر والاجهاد. ويشير حويتي أحمد (2003م) أن العنف في المؤسسات التعليمية نتاج المشكلات والصعوبات الأسرية والبيئة المحيطة، ويرى أن المؤسسات التعليمية ميدانا تصب فيه المشاعر النفسية المضطربة والمتأثرة جراء تلك الصعوبات والمشكلات.

ويميل الباحث في تفسير هذه النتيجة إلى أن توفير الحرية الكاملة للطلبة دون حدود ونقاش مفتوح لكل المستويات مما يربى شعورا واحدا وتصرفات أو سلوكاً متقارباً بين الطلبة، وقد يكون أيضاً قبولاً أو سياسة المؤسسات التعليمية في تفريق الطلبة إلى روابط وجماعات تتميز كل فرقة بلوائحها وقوانينها المختلفة عن الأخرى، مما يعطي فهماً أو إشارة لأبناء بلد واحد في تكوين جماعات فرعية تنتج داخلها الأنانية والعنصرية. ولكن تطبيق السياسات داخل الجامعة ربما هو العامل الأساسي في اعتبار الباحثين حيث يجمع كل الأبعاد المستخدمة في هذا البحث من عنف لفظي في مناقشات القضايا السياسية التي تكون مرحلة استعدادية للعنف الجسمي وينتهي بمخاوف وتهديدات اجتماعية وتوترات في البيئة الجامعية، وقد تساهم البرامج السياسية بصورة ملحوظة حسب رؤية الباحث في تفسير عدم وجود فروق في العنف الطلّابي للمستوى الدراسي في عدم إشراك من هو في المستوى الأدنى مع المستوى الأعلى وعدم التفريق بين الأكثر خبرة من المتوسط والمستوى المنخفض في الخبرة الأكاديمية في النشاطات، مما ينمى شعوراً واحداً متشابهاً بين كل المستويات، وقد يلاحظ ذلك في الفهم واستعاب المواقف المشترك بين الطلبة.

النتائج

توصل الباحثان إلى النتائج التالية:

1. يتسم العنف لدى طلبة جزر القمر ببعض الجامعات السودنية بالوسطية.
2. لا توجد فروق في العنف الطلَّابي لدى طلبة جزر القمر ببعض الجامعات السودانية في متغير النوع في جميع المحاور عدا بُعد العنف اللفظي توجد لصالح الإناث.
3. لا توجد فروق في العنف الطلَّابي لدى طلبة جزر القمر ببعض الجامعات السودانية في متغير العمر.
4. لا توجد فروق بين متغيِّر المستوى الدراسي في العنف الطلَّابي لدى طلبة جزر القمر ببعض الجامعات السودانية.

التوصيات

من ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يوصي الباحثان بالآتي:

1. ضرورة الاهتمام بالأمن الشامل من قبل المؤسسات التعليمية.
2. إنشاء برامج توجيهية تسهم في نبع روح التسامح واحترام الرأي الآخر.
3. ترسيخ فهم يرتبط بعدم العنف ونبذ التعصب داخل المؤسسات التعليمية خاصة والمجتمعية عامة.
4. تنظيم أنشطة وطنية من قبل الاتحاد والروابط لتكون رسالتها دور المرأة والرجل في المجتمع القمري.
5. تأسيس مؤسسات حكومية وغير حكومية تعمل على تنسيق بين المراحل العمرية في الوعي الاجتماعي ضد العنف.
6. تضمين مفاهيم مناهضة ضد العنف في برامج أكاديمية تسهم في وضع خطط مستقبلية لاستقرار أمن البلد.

المصادر والمراجع

- أبو حسن، فيداء (2018م)، العنف أسبابه وأضراره، www.mawdoo3.com
- أبو مصلح، عدنان (2015م)، معجم مصطلحات علم الاجتماع، www.afairui2020.
- أحسن، طالب (2002م)، الجريمة والعقوبة والمؤسسات الاصلاحية، دار الطليعة، بيروت.
- أحمد، الخريف (1993م)، جرائم العنف عند الأحداث في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض.
- أحمد، فوزي (2007م)، العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- أحمد، نصر الدين (2011م)، العنف الطلّابي وعلاقته بأنماط التفكير والتعصب لدى الطلّاب المنتمين سياسيا بالجامعات السودانية، رسالة دكتوراة منشورة، كلية الآداب، جامعة النيلين.
- أسعد، علي (1999م)، خصائص الشخصية العنيفة، موسوعة علم النفس، بيروت.
- أشهبون، عبد المالك (2007م)، العنف المدرسي (المظاهر، العوامل، بعض وسائل العلاج)، http://.anfasse.org
- آل رشود (2000م)، العنف الأسري وعلاقته بانحرف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة، www.mnarat. sa>media
- التير، مصطفى (1997م)، العنف العائلي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- جاكيز، كريستسن (2018م)، العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ، GBV Guide-lines، org>wp-content>uploads.
- حسين طه (2006م)، سيكولوجية العنف: المفهوم- النظرية- العلاج. دار الصولتية، الرياض.
- حويتي، أحمد (2003م)، العنف المدرسي، العنف والمجتمع مداخل متعددة، الملتقى الدولي الأول، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة.
- سيد، معتز (2000م)، بحوث في علم النفس الاجتماعي الشخصي المجلد الثالث، دار غريب للنشر، القاهرة.
- صباح، عجرود (2007م)، التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منشورى، القسطنطينية.
- طريف، شوقي (1994م)، علم النفس الاجتماعي، مركز النشر لجامعة القاهرة، القاهرة.
- عبد الرحمن، علي (2003م)، العنف في المدراس الثانوية من وجهة نظر المعلّمين والطلّاب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- عبد السلام، حامد (1995م)، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب للنشر والتوزيع ط6، القاهرة.
- عبده، سميرة (2011م)، الضغط المدرسي وعلاقته بسلوك العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري.
- محمد، سلام (2012م)، ثقافة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية، لازمة لمواجهة المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.
- محمد، ليث (2009م)، أنماط العنف الموجه نحو الطلبة وعلاقتهما بالتعصب، المجلد العلمي الخامس لمركز أبحاث الطفولة وأمومة، جامعة ديالي، بغداد.
- مرزقط، زهرة (2014م)، دور مستشار التوجيه في التعلل من ظاهرة العنف المدرسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الواد، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية.
- معتوق، جمال (2012م)، مدخل إلى سيكولوجية العنف، دار النشر والطباعة بن مرابط، الجزائر.